تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية لطفل ما قبل المدرسة

إعـــداد
أ/ سامى محمد الطباخ (*)

ممـــا لا شك فيه أن الأطفال هم الثروة الحقيقية لمستقبل أى شعب من الشعوب، وبالتالى فهم المعبر الحقيقى للتقدم .

الجمعيات الأهلية منوط بها أن تتحرك لسد ثغرات الأداء فى السياسات العامة، ولما كان التعلـيم قـبل المدرسة قد وصلت فيه نسبة الاستيعاب إلى (١٣%) عام ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ ، مما يشكل تحدياً كبيراً أمام الجمعيات الأهلية لسد هذه الفجوة ، ولذا نرى أنه ينبغى على الجمعيات أن تقوم بالتالى :

١- إعـداد قاعدة معلومات ، وبيانات تتضمن عدد الأطفال الذين فى سن ما قبل المدرسة أما بالنـسبة للجمعيات المركزية فيجب أن تكون لديها قاعدة بيانات ومعلومات بالتنسيق مع الجهات المختصة لإعداده هذه القاعدة .
٢- تتضمن هذه القاعدة – أيضاً – إعداد المدرسين المؤهلين لهذا العمل فى هذه المناطق.
٣- عمل برامج تدريبية لهؤلاء المدرسين والمدرسات .
٤- الإعلام الكافى فى المجتمع المحلى لبيان أهمية التعليم فيما قبل المدرسة .
٥- إقامـة الـصلات الوطـيدة مـع رجـال الأعمـال ، وأهل الخير للمساهمة فى دعم العملية التعليمية .
٦- التنسيق مع الأحزاب لكى يكون هذا الفكر أحد المكونات الرئيسة فى فكر الأحزاب .
٧- دعـم الصلة بين الجمعيات والمجالس الشعبية المحلية والوحدات المحلية فى المحافظات والمدن والأحياء والقرى ، للاستفادة من هذه الأجهزة فى دعم هذا العمل ، وحث الأهالى

(*) مدير عام الإدارة العامة للجمعيات الأهلية بوزارة التربية والتعليم .

obeikandl.com

علـــى إلحـــاق كل الأطفال لهذا النوع من التعليم كما يمكن الاستفادة أيضاً فى تخصص الأراضـــى لبـــناء هـــذه الـــدور أو توســـعتها وكـــذا الاستفادة من الأجهزة والمعدات المتوافرة لديهم .

٨- إعداد قاعدة معلومات ، وبيانات لكافة المؤسسات التى يمكن أن تمد هذه الدور بما تحتاجه من مستلزمات تخص المبنى المدرسى والأطفال .

٩- حفـــز الجهود الذاتية للتبرع من خلال صندوق محلى تشرف عليه الجمعية مع لفيف من المجتمع للاتفاق على احتياجات المدارس .

١٠- دعـــوة رجـــال الأعمـــال لإقامة صناعة حديثة لإنتاج ألعاب الأطفال التى تبرز الطابع القومى والوطنى .

١١- جـــذب المـــزيد مـــن المتطوعـــين والمتطوعات للمشاركة فى خدمة هذا المشروع فى جميع مراحله .

١٢- الاهـــتمام بالناحـــية الجمالـــية والـــسلوكية لغرس قيم الجمال والتربية السليمة فى نفوس الأطفال، وتنمية الانتماء والولاء للوطن .

١٣- تطويـــع التكنولوجـــيا لخدمـــة الطفـــل والتنـــسيق مـــع المؤسسات والهيئات والخبراء العاملـــين فـــى هـــذا المجـــال ، للحاق بتكنولوجيا العصر ، وتحديات العولمة ، والنظر إلـــى هـــذا الأمـــر علـــى أنـــه بُعـــد اجتماعى ، وإن شئنا القول فإنه بُعد استراتيجى بخطـــط ، ويعـــد ويبنـــى جـــيلاً قـــوياً وقـــادراً علـــى المنافـــسة العالمية ، ويهدف إلـــى تحقـــيق الجـــودة الـــشاملة فـــى العملـــية التعليمـــية ، وصـــولاً إلى التقدم من الـــبـــاب الحقيقـــى للتقـــدم .

١٤- الـــتعاون المـــستمر ، وإقامـــة جـــسور الـــشراكة مع الإدارة العامة للجمعيات الأهلية والإدارة العامة لرياض الأطفال حتى تتناغم المنظومة .

١٥- اتخـــاذ الأســـلوب القصـــصى فـــى كـــل السلوكيات والقيم والمهارات ، ويستلزم ذلك إعـــداد كـــوادر تتســـم بالمهنيـــة العـــاليـــة والقـــدوة .

obeikandl.com

١٦- التنسيق مع الجهات التى تعمل فى مجالات تقوم على خدمة الطفل ورعايته حتى تكتمل المنظومة ، واعتبار التخطيط بالمشاركة مع الآخرين أعلى درجات التخطيط الذى يحقق الهدف .

١٧- توطيد الصلات مع المراكز البحثية والأكاديمية والأساتذة المتخصصين فى هذا المجال للاستفادة من خبراتهم ، أو دعمهم ، أو كليهما معاً .

١٨- توطيد الصلات مع الأماكن الأثرية والسياسية والمعالم التاريخية لتنشئة الطفل على معرفة وطنه الذى يحيا فيه ، كما يعتبر هذا الأمر ترفيهياً للطفل .

١٩- شغل قاعات رياض الأطفال الخالية ، - والتى أنشأتها الوزارة تبلغ أكثر من (٣٠٠) ثلاثمائة قاعة فى عدة محافظات - عن طريق مساعدة الأطفال فى الالتحاق بهذه الدور ، ونشر الوعى بين الأهالى ، أو استكمال أوجه النقص فى هذه القاعات مما يعتبر ضمن الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة .

٢٠- السعى المستمر مع الشركاء فى الوزارة لاستصدار قرار وزارى يسمح للجمعيات الأهلية بإنشاء رياض الأطفال ، ويكون الإشراف الفنى على هذه المدارس للوزارة علماً بأن المؤتمر القومى الأول للجمعيات الأهلية العاملة فى نطاق التعليم فى (٥) مارس ٢٠٠٠ كان من ضمن توصياته السماح للجمعيات الأهلية بإنشاء رياض الأطفال أسوة بالقرار الوزارى رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٠، والذى يقضى بالسماح للجمعيات الأهلية بإنشاء مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع والمدارس الصغيرة .

---

obeikandl.com